

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 243 @

- (على قدر أهل العزم تأتي العزائم % وتأتي على قدر الكرام المكارم) .
- (وتعظم في عين الصغير صغارها % وتصغر في عين العظيم العظائم) .
- (يكلف سيف الدولة الجيش همه % وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم) .
- قال فيها .
- (هل الحدث الحمراء تعرف لونها % وتعلم أي الساقين الغمائم) .
- (سقتها الغمام الغر قبل نزوله % فلما دنا منها سقتها الجماجم) .
- (بناها فأعلى والقنا يقرع القنا % وموج المنايا حولها متلاطم) .
- (وكان بها مثل الجنون فأصبحت % ومن جثث القتلى عليها تمائم) .
- (طريدة دهر ساقها فرددتها % على الدين بالخطي والدهر راغم) .
- (وكيف يرجى الروم والروس هدمها % وذا الطعن أساس لها ودعائم) .
- (وقد حاكموها والمنايا حواكم % فمات مظلوم ولا عاش ظالم) .
- (نثرتهم فوق الأحيدب كله % كما نثرت فوق العروس الدراهم) .
- وفي ذلك يقول أبو فراس .
- (وحسبي بها يوم الأحيدب وقعة % على مثلها في الحرب تثنى الخناصر) .
- (عدلنا بها في قسمة الموت بينهم % وللسيف حكم في الكتيبة جائر) .
- (إذ الشيخ لا يلوي ونقفور مجحر % وفي القيد ألف كالليوث قساور) .
- (ولم يبق إلا صهره وابن بنته % وثور بالباقيين من هو ثائر)